

جعفر بن أبي طالب: أن تدور حياتك حول الدين | معاشة الأنبياء والصالحين 04

حازم صلاح أبو اسماعيل

هو اولاً سيدنا جعفر ابن ابي طالب ده بالنسبة لي مسألة بتلخص كلمة مهمة جداً انه فعلاً لا حياة للمسلم الا الحياة من اجل دينه يعني انه المسلم حياته حيث مصلحة الدين - 00:00:00

جعفر بن ابي طالب ده في اعجوبة غير عادية اولاً جعفر بن ابي طالب ده فضل بعيد عن الرسول عليه الصلاة والسلام اربعتاشر سنة هاجر الحبشة سنة خمسة من البعث - 00:00:21

ولم يعد الا سنة ستة من الهجرة. يعني تمن سنين من سنوات مكة وست سنين من سنوات المدينة يبقى اربعتاشر سنة موجود في الحبشة بعيداً عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:44

لما جيت افكر انا طب هو هاجر الحبشة ليه معروف انه هجرة الحبشة كانت لانه بينزل ايذاء وتعذيب وبطشاء جداً بالمسلمين فاضطروا ان هم يخرجوا انما جعفر ده ابن ابي طالب اللي هو الحماية الرئيسية - 00:00:59

جعفر هو ابن ابو طالب اللي هو يا عمي اللي هو قال له لن يبلغك شيء تكرهه اذهب واعمل اللي انت عايزه يعني كان يحمي علياً ويحمي الرسول عليه الصلاة والسلام ويحمي الدعوة وبالسلاح - 00:01:18

ويخرج في بني عبد المطلب ابنه يخرج ليه ولذلك لم يخرج جعفر فراراً بنفسه. وانما خرج لمهمة دين والدليل على انه خرج لمهمة الدين انه لم يرجع من هناك بمجرد ان آآ حدثت الهجرة للمدينة. مم. وانما فضل ست - 00:01:31

سنين لانه لم يرجع الا مع فتح خيبر سنة ستة قعد ست سنين بيعمل ايه ست سنين؟ طب انا هاجرنا احنا هاجرنا الحبشة علشان اهل مكة بيعذبونا. طب الرسول عليه الصلاة والسلام خلاص هاجر المدينة واصبح في دولة الاسلام ودار للاسلام. ما نروح نقعد. يقعد ست سنين ليه - 00:01:53

هناك بعيداً عن الرسول ليه؟ هو ده عقد عمل؟ ده كان ده دار فقر. ما كناش ما عندناش ده احنا كنا فقراء. مش رايعين نشغل انما تجد هذه هي العبقريّة العظيمة - 00:02:13

يعني لتخطيط الاسلام لدعوته انه مكة فضلت طول المدينة فضلت طول الخمس ست سنين دول لسه هجمات لدرجة غزوة الاحزاب جابوا حلف جابوا الاحزاب كلها عشان تقتلع الاسلام من المدينة - 00:02:27

فكان الاسلام لسه مجتمع المدينة يخشى عليه لسه ممكن يقتنع منه الاسلام. لسه في حرب شديدة لحد ما جم يوم الاحزاب بيقولوا احنا هنقتلع الاسلام وهنخلص خلاص مش هيبقى في حاجة اسمها اسلام - 00:02:45

فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يظل محافظاً على المأوى الاحتياطي على المقر الاحتياطي للدعوة اللي هو عبر البحر اللي هو في اثيوبيا او هي عند المحققين يقولون ان الحبشة يومئذ كانت في - 00:03:01

كانت في حدود السودان الحالية فضل جعفر ابن ابي طالب هناك يحمي المقر البديل الاحتياطي اللي ممكن تلجأ اليه الدعوة اذا حدث شيء في الجزيرة اللي كانت الجزيرة كلها بتضرب في المدينة المنورة - 00:03:18

حتى اذا قال النبي عليه الصلاة والسلام خلاص اليوم نغزوهم ولا يغزونا وخلص فتح خيبر بالنسبة لليهود وخلص بالنسبة للمشركين وغيره حينئذ امنت الدعوة فلم يرجع جعفر لوحده. مش قال خلاص هنرجع؟ لا ده لم يرجع الا بالاستئذان العام. ان الرسول عليه

ارسل من يستأذن النجاشي في استرداد المهاجرين خلاص؟ مسألة الهجرة في حد ذاتها للحبشة انتهى الغرض منها خلصت تعالوا ارجعوا لي فلم يرجع جعفر الا بعد ان تمت مهمة. يبقى هو هاجر الى الحبشة من غير حاجة. وظل في الحبشة رغم انه كان من الممكن ان يعود - 00:03:56

المدينة ولم يعد الا بعد فراغ الغرض من بقاء في حوشه اذا كانت مهمة الدين وسبحان الله يرجع المدينة سنة ستة هجرية يقعد سنتين اثنين بس. فقط مشهد ويخلص خلاص خلصت حياة جعفر - 00:04:19
السنتين دول لم يترك غزوة ولا مشهد من المشاهد الا شاهده فضل يقاتل كل سنتين اثنين وزهر فيها حبه للمساكين اللي هو الوضع مين كان اعراف جعفر؟ ده اللي روى ده ابو هريرة الصحابي الصغير - 00:04:39
للشاب الصغير اللي من المدينة من دوس قاعد في المدينة فلسه يشوف جعفر جاي من الحبشة لأول مرة ذهل باغداقه على المساكين. حتى انه كان يخرج بعض يعني قصع لما يبقى فيها الا شيء - 00:04:54

بقدر من الطعام باقي كل اللي عنده يعطيه. فقال لأ ده ده شيء ولذلك قال ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعده في الدرجة محبا للمساكين وللعطاء وللارفاق مثل جعفر بن ابي طالب. في سنتين اثنين فقط. نعم. وبعد سنتين اثنين - 00:05:09
يروح يحارب مين اقوى قوة عسكرية في العالم الرومان؟ متين الف. تلت تلاف رايعين يحاربوا صحيح ولذلك لما يقتل جعفر يعدوا طعنات اليهود اكثر من تسعين طعنة ويقتل في غزوة مؤتة مع الرومان. وتقطع آآ وخلاص خلصت حياته. اذا حياة جعفر بن ابي طالب دي كلها - 00:05:27

الحقيقة عبارة عن حركة مع الدين ولذلك انظر الى الى روعة بصيرة النبي عليه الصلاة والسلام في السنتين اللي رجعهم سيدنا جعفر دول المدينة كان فيها مؤاخاة بين المهاجرين والانصار - 00:05:54
وسيدنا جعفر فاته اربعتاشر سنة من السنة اربعتاشر سنة من صحبة النبي من من ملازمة الرسول ازن ابو بكر او عمر كانوا بيتناوبوا يوم ويوم ويشغل ويبعت انما ده اربعتاشر سنة - 00:06:06
فالرسول عليه الصلاة والسلام يؤاخي بينه وبين مين بينه وبين امام العلماء معاذ ابن جبل اشهد يجعل المؤاخاة بين هذا الغائب اربعتاشر سنة. نعم. وبين مين؟ بين معاذ بن جبل اللي هو يحشر العلماء يوم القيامة زمرة امامهم معاذ ابن جبل. عشان يعرف -

00:06:20

يعلمه سنتين يقعد يتعلم سنتين كما تعبیر جميل كورس مكثف اللي حضرتك بتقوله جميل اوي. كورس مكثف ثم يستشهد. ادي حياة جعفر حياة تدور مع الدين. لا يعرف الاسلام مسلما يعيش لبرنامج - 00:06:38
وجدوله الخاص والدين يعيش او يسير في دورته وانما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان رحي الاسلام دائرة فدوروا مع الاسلام حيث دار الا ان القرآن والسلطان سيفترقان فكونوا مع القرآن. سيدنا جعفر ابن ابي طالب الحقيقة - 00:06:59
يعني اه موقف قدام الملك ده دي مش مسألة بسيطة مش سهلة. اه. اولاه هو كان بيواجه بيواجه الحقيقة انا يعني لما فكرت في الدكتور صلاح تفضل به كان بيواجه مسائل مش سهلة ابدأ. اولاه اولاه - 00:07:18

كان بيواجه فعلا داهية العرب عمرو ابن العاص ده ده عمرو ابن العاص وهو يقول قال انا هروح بكرة اقول له كلام يدوخ يعني يقول انا هادوخ النجاشي اه معلش العرب تقول عمرو للبديهة - 00:07:37
اه. وكان سيدنا عمر لما يلاقي واحد يتهته في الكلام ولا يكاد يبين يقول سبحان الله خالق هذا وعمرو بن العاص واحد. اه سبحان الله! قال لها عمرو بن العاص يعني يعني يدوخ اه - 00:07:54

العرب. فرضي الله عنه اسلم بعد ذلك. وتعجب والله يا شيخ ان كل من شهد حوار الدعاة مع الملوك اسلم. يعني ابو سفيان اللي شاف حوار هرقل. اسلم. اسلم. وعمرو بن العاص - 00:08:09
اسلم لاتنين اسلموا يعني لانهم شافوا اثر الدعوة على الملوك. يعني احنا فاوولا بيواجه دهاء عمرو بن العاص تانيا بيواجه اه اه الهدايا

المذهلة اللي تخلو باللب لقريش بعثتها للنجاشي وللأساقفة للبطانة كلهم - 00:08:31

بالبريتية. شيء بالضبط المأ الذي هي عارف حضرتك لما بيعتوا لواحد آ وهذا كلام يعني يحدث آ دسنة الكرافتة من آ محلات كزا معروفة يعني للبحريات الأزياء المشهورة في فرنسا. فينتقي منها اثنين او ثلاثة ثم يوزع - 00:08:55

دع الباقي على آ على سكرتارية والمأ وما الى ذلك. ده كان في حاجات ايه ده؟ ده فيه الماز وفيه حاجات كبيرة يا ولاد. والعطور ما هو انا ما عرفش - 00:09:15

اه كويس قوي كده ده فيه حاجات ثقيلة. اه يعني في فوق الترابيزة واضح انك فاهم الوسائل كويس ودي مشكلة فعائز اقول يواجه الدهاء ويواجه الهدايا نواجه مسألة تالته في منتهى الخطورة. العقيدة اللي عند الراجل ده الله يبارك فيك. لكن كمان قبل العقيدة يمكن العقيدة فعلا هي النقطة الرابعة مباشرة - 00:09:25

النقطة الثالثة ان هناك صداقة قديمة بين عمرو بن العاص وبين كمان يعني هو مش عمرو رايح موفدا عن قريش يكلم ملك الحبشة صاحبه سنين فرايح له مودة له عشم - 00:10:00

له عشم والنقطة الرابعة انه يواجه عقيدة الضد. عقيدة نصرانية ضلال ان اهل الضلال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح كفر فانا رايح بعد ازنك يا مولانا انه كقائد وزعيم والزعيم غارم حامل هم الغلبة اللي معه من المستضعفين - 00:10:14

يعني وهو الاعتبار دي كلها في زهنه برضو خايف على الناس دولت. يتقتلوا دول. اه يعني يتقتلوا ينطردوا يتعملوا يعني الزعيم غارم. واحنا عندنا الصحابة راح قبل رأس كده عشان بس يعني يطلع الاسرى فيعتبرات ضخمة. اه - 00:10:37

وهو يعني يبدأ يتكلم. عفوا. اه. اتفضل يا مولانا. لأ صدقت يعني ولما تضع بقى كل ده وتضع بجواره البقية الاعتبار. احنا قلنا خمسة مسلا ولا اربعة خمسة خمسة تجد انه بيكلم - 00:10:56

ملك يعني ايه ملك يعني انسان يشعر بالسلطان بيزهو يعني كده يطير رقبة وكده يعطي كده يعطي امان وكده يخلي ملك يشعر بالسلطان ونمرة آ سبعة انه بيحس ملك اي عميق انسان بيسمع عاقل يعني قريب آ - 00:11:14

عميق مش واحد من عامة الناس ولكني لا انسى ان جعفر ابن ابي طالب هذا ودي جزاك الله خيرا على البصيرة جعفر ابن ابي طالب ده ابن رئيس مكة نعم؟ عبدالمطلب ده كان رئيس طبعاً - 00:11:38

عبدالمطلب بن ابي طالب اللي هو صاحب السيادة. فهو من عائلة من الاماجد. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا واذا فقوا تمشي الاثنين. واذا المسألة ما تخافش هنمشيها. لو ساعات - 00:11:56

فهو انسان كبير. هم. ولذلك انا لما قرأت الكلمة اللي القاها قدام النجاشي اولاً عندي انا وهذا اظن واضح اول سفير في الاسلام هو جعفر بن ابي طالب مش مصعب بن عمير - 00:12:16

صحيح لانه ده كانت سنة خمسة من البعثة مصعب بن عبيد راح سنة اتناشر من البعثة اه قبل الهجرة بسنة فده قبله بسبع سنين. نمرة اثنين مصعب بن عمير رايح على ناس مستجيبة للاسلام اسلمت ورايح وبايعت وقالوا مستعدين نقاتل وكل شيء - 00:12:37

قبل فرايح على ناس جاهزة ومعه انما جعفر بن ابي طالب كما تفضلت حضرتك رايح بناسه على مجتمع كافر يعني رايح تحتوشه المخاطر انما مصعب ابن عمير رايح في مجتمع معه الناس اللي رايح بيت اسعد ابن ده سعد بن معاذ خاف يروح يكلمه لانه في بيت سيدنا سعد ابن زرار اللي هو ابن - 00:13:02

دخلته ويحميه وما يصحش يروح يكلمه في بيته جعفر ابن ابي طالب داخل في فم الاسد جوة فم الاسد الخطبة اللي القاها في تقديرنا انا طبقاً لعلم النفس عناصر تصاعدية - 00:13:27

كانه بينزر الى الملك الى النجاشي والى اللي حواليه. اه ده انا نسيت عنصر مهم جدا في الموضوع. ان عمرو ابن العاص القى كلمة للنجاشي قبلها اليوم آ خلت الاساقفة - 00:13:45

تار وغضبوا وقالوا هاتوهم. لانه قال له دول جايين يفسدوا في ارضك جايين زي ما حضرتك تفضلت ان الناس دول آ طبعاً اللي هم فضلوا تبعدنا ولا جم تبعدك. طب يبقوا عايزين ايه دول؟ خطر عليك - 00:14:00

فجاي جعفر في ظل هذه الظروف ملأً بيغلي وجاي يسمع فميسي مشي فعلا طبقا لعلم النفس بقى. يعني والحقيقة عشان الخطابة فيها هذا يعني تجد حضرتك انه فيه حاجة اسمها علم نفس المتحدث انك تتصور من يسمعك وتبتدي تتكلم - [00:14:16](#) طبقا انك تمشي مع كلامه مع مع نفسيته ففعلا بدأ بالكلمة الرائعة جزاك الله خيرا اللي حضرتك وصلت لها. ايها الملك كلمة ايها الملك دي فيها سر منازلهم. اه. اه. صح. انزلوا الناس منازلهم. فهو مش جاي يقول له اسمع يا - [00:14:37](#) فلانة وانما ايها الملك ملك بقى كافر فاجر صالح انما ايها الملك فانا في رأيي ان الراجل خد نفس عميق عند هذه الكلمة وبعدين بدأ يقول له بقى احنا كنا ايه وبقينا ايه - [00:14:58](#)

لكن فعلا كنا ايه وبقينا ايه دي لما لما اختار مفرداتها اخترها يا دكتور صلاح اختيار يراعي فيه عقيدة الملك ده العقيدة النصرانية دي بترفض ايه؟ ترفض اكل الميتة بترفض شرب الخمر بتشرب قال له احنا كنا بنشكو الميتة ونشرب خمر - [00:15:14](#) ونسيه الجوار ونقطع الرحم كنا اشر خلق الله فيحصل عداء من الملك تجاه اللي ياه فجاءنا نبي نعرف منه اربع اشياء نعرف نسبه وامانته وعفته وصدقه لما رجع الارباع حاجات دول على الحوار بتاع هرقل - [00:15:37](#) اللي قدام ابو سفيان لما جاب ابو سفيان وقال مين اللي وابو سفيان كان كافر لسة قال له مين اللي قريبه قوي تعال هسألك عن امور اعتبر ان جعفر ابن ابي طالب زكاؤه حل محل اختبارات فراق الهرقل اللي كان بيقول يا ترى في حد من من عيلته قبل كده ادعى - [00:16:02](#)

النبوة كان فيه ملك وساب الملك ياه فسيدنا جعفر سرد هذا راجل فاهم فاهم الملوك بتفكر ازاى؟ ما هو ده انا بقول انه زكي. فقال له جا له جالنا واحد عارفين عنه حاجات اربعة امانة وصدق وعفة ونسب - [00:16:20](#) خلاص نفس مفرداته رقي فدعانا الى وقال له الكلام اللي اللي الله طب ما ده ده ما فيش وبعدين كلمه عن البطش السياسي اللي هو فعدا علينا قومنا وبعدين كلمه انت راجل رأس ملك الحريات فجينا رجونا الا نظلم عندك. مسألة تصاعدية. رائع جدا. خلاص - [00:16:38](#)

ده حكم على النتيجة. انا من وجهة نظري ان ما اداش النجاشي فرصة يفكر. بقى عيب. يعني عيب يقول له لأ خلاص قل له ايه بقى؟ نعم هيقول له ايه؟ هيقول له احنا بقينا كده فدول عدوا علينا وعزبونا وضربونا وطرردونا فسمعنا ان انت راجل ارضك دي ما بيصدمش فيها حد فجهدنا عندك - [00:17:03](#)

وعلى فكرة لم يترخص جعفر فعلا في العقيدة ابدأ. لانه كفاية انه قال له عبد الله ورسوله. ده قرأ عليه سورة مريم قال اني عبد الله اتاني قال كده عبد الله. طب ده النصارى بيقولوا هو الله - [00:17:25](#) نعم. بيقولوا هو ابن الله. فهو لم يترخص ولذلك النجاشي تزلزل واسلم طبعاً النجاشي بعد ذلك تزلزل. انا في تقديري ان الدعوة التي او خطبة جعفر كانت خطبة سياسية اصلا - [00:17:39](#)

ودعوية ولكنها ادت الى نتيجة دعوية انما مصعب في المدينة لما كلم سعد ابن معاذ كانت خطبة دعوية. دعوية فقط؟ اه. يعني هو الحقيقة اللي انا لفت نظري من الكلام - [00:17:55](#)

العزيم ده ربنا يتقبل يا رب انه سيدنا جعفر ابن ابي طالب في مسألة الزوجية اللي حضرتك ذكرتها احنا يعني الحقيقة كانت من بركات التعريج على اسماء بنت عميس مدة طويلة - [00:18:10](#) ان فعلا كلمة ان زوجها منها لبن. بمكان. نعم. دي شهادة لجعفر انه بلغ من زوجته المكانة دي لانه في احيانا الزوجة لا تستشعر من الزوج الحب العزيم ده خلاص لا تستشعر لزوجها يعني ما هواش انما - [00:18:23](#)

هو واضح انه كان شخصية سوية حلوة فبلغت من فبلغ من زوجته المكانة اللي حضرتك قلت انها قاعة نادرة انها تبقى بيد فكزوج ناجح الى هذه الدرجة مع المساكين ناجح الى هذه الدرجة. مجاهد. في غزوة مؤتة. العجيب في الامر - [00:18:44](#) انه يقبل ان يكون الامير عليه ابن حارثة اللي كان عبد في بيتهم. صحيح. زيد ابن حارثة كان عبد عند الرسول عليه الصلاة والسلام عند ابن عمه يعني ده في قبيلة ابي طالب وبني هاشم بني عبدالمطلب ده كان خدام في مش خدام ده خدام ده حاجة عالية بالنسبة

للعبء. كان خدام في - 00:19:06

اروح احارب الرومان يا رسول الله والخدام بتاعي هو امير الجيش وانا جندي عنده لما يقتل بنا انما يقبلها ببساطة وهو لسه راجع من دول يقتله. انا القرشي الهاشمي. فشوف يحب - 00:19:29

والمساكين يبلغ من زوجته هذه العاطفة يقبل امارة زيد واكثر من وبعد كل هذا كله او بعد هذا كله لما تستشعر انه بهذه الرقة القلبية وهو يقتل لدرجة ان هو يحب راية الاسلام مش قادر يسيب حنة قماشة تقع على الارض - 00:19:49

الارض لانها تعبر عن الاسلام لانها رمز للاسلام. فجعفر بن ابي طالب لا شك بهذه الصورة يعني يعني الحقيقة ومع ذلك في قدام حبشي يقول لاجيبه بالحق. هقول له المضبوط. اه. هقول له مضبوط. مين عيسى ابن مريم؟ نعم. فسيحان الله فذلك فضل الله - 00:20:09